

أخبار يوم الاثنين - 2300 قتيلاً تحت التعذيب - 15-4-2013م

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 15 إبريل 2013 م

المشاهدات : 5163



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء الصحف والمفكرين:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

قتل النظام الأسدى عشرات المواطنين نتيجة قصفه لأكثر من 301 من المناطق السورية، ووصلت الاعتداءات إلى الحدود التركية وقرى لبنانية، بينما تعرض الطيران الأسدى بإصابة طائرتين على الأقل نتيجة هجمات الثوار الأبطال في 142 منطقة لموقع ومقرات القوات الأسدية.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أكثـر من 75 شخصاً لـقوا حتفـهم عـلـى يـد نـظـام الأـسـدـ، فـيـهـم 7 نـسـاء وـ4 أـطـفـالـ وـشـخـصـ تـحـتـ التـعـذـيبـ، وـقـتـلـ فـيـ دـمـشـقـ وـرـيفـهـاـ 47 شـخـصـاـ وـفـيـ حـلـبـ 9 وـفـيـ درـعاـ 7 وـفـيـ إـدـلـبـ 5 وـفـيـ دـيرـ الزـورـ 3 وـفـيـ حـمـصـ 3 وـفـيـ حـمـاهـ 1ـشـخـصـ، عـلـاوـةـ عـلـىـ أـعـدـادـ الجـرـحـىـ وـالـإـصـابـاتـ الـخـطـيرـةـ، نـتـيـجـةـ القـصـفـ الـعـشوـائـيـ بـأـنـوـاعـ الـأـسـلـحةـ الـثـقـيـلةـ وـالـمـحـرـمـةـ دـولـيـاـ. (1)

مـئـاتـ مـنـ الـمـنـاطـقـ تـحـتـ القـصـفـ الـأـسـدـيـ:

أكثر من 301 من المناطق والأحياء السورية لقيت قصها عنيفاً من قبل قوات الأسد كان منها 32 نقطة قصها الطيران الحربي، و6 مناطق ألقيت فيه البراميل المتفجرة، و7 مناطق قصها النظام بصواريخ أرض - أرض، و5 مناطق قصفت بصواريخ سكود، بينما ألقيت القنابل العنقودية على كل من سرمنا وسراقب والريف الشرقي لإدلب، ورصد القصف بالقنابل الفراغية في الفليطة والمرجة في حلب وسرمنا بإدلب والموحسن في دير الزور، كما رصد القصف بالقنابل الفوسفورية في كل من سبينة ويبرود، وسجل قصف الهالون في 96 نقطة تلاه القصف المدفعي في 88 نقطة أما القصف الصاروخي فقد سجل في 60 نقطة في مختلف أنحاء سوريا. (1)

وكان من ضمن القتلى في سرغايا 5 تحت التعذيب في سجون النظام بينهم 3 شهداء من عائلة واحدة، وفي القابون تم استهداف طاقم الدفاع المدني عند إسعافهم جرحى قصف الحي. (2)

2300 قتيلاً تحت التعذيب:

نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إحصائية جديدة قالت إنها مؤثقة بالأسماء عن عدد القتلى، الذين قضوا في السجون السورية تحت التعذيب حتى آخر شهر مارس/آذار الماضي والذي بلغ 2300 مواطن، بينهم 80 طفلاً و25 سيدة، وأرفقت الشبكة وضعيات وأساليب التعذيب التي ترتكبها قوات النظام داخل المعتقلات. (4)

قصف على الحدود التركية:

قصفت طائرات القوات النظامية السورية قرى على الحدود السورية مع تركيا، واستهدف بالخصوص بلدة سرمنا وعبر باب الهوى. وأفاد ناشطون سوريون بأن عائلات سورية هربت باتجاه الحدود السورية مع تركيا. (5)

المقاومة الحرة:

اشتباكات وانتصارات:

اشتبك الثوار مع قوات النظام في 142 نقطة، تمكناً فيها من اقتحام كتيبة مهير ضمن المثلث الحدودي مع الأردن والعراق، وفي الرقة استطاع المجاهدون إعطب طائرة مروحية كانت تحلق فوق مطار الطبقة العسكري وأجبروها على الهبوط اضطرارياً، وفي دير الزور أيضاً قاموا بالتصدي لطائرة مروحية كانت تقصف المدينة وقصفوها مطار دير الزور العسكري وكتيبة الصواريخ بقذائف الهالون، وفي دروشة بريف دمشق استهدف الثوار مساكن الضباط وحاجز البلدة بعدة قذائف، وفي بيت جن أمنوا انشقاق 10 جنود من السرية الثانية التابعة للواء 90، واستهدفو في القلمون حاجز قرية جراجير وقتلوا عدداً من العناصر وجرحوا آخرين، واستهدفو أيضاً على طريق مطار دمشق الدولي مفرزة المخابرات الجوية، وفي زملكا استهدفو مجموعة من قوات النظام المتمركزة بالقرب من شركة الكهرباء بقنابل بدوية الصنع.

وفي سلسلة الاشتباكات التي دارت بين الثوار والنظام قام المجاهدون في حلب بخان العسل باستهداف مبني تجمع لعناصر قوات النظام وفرع الأمن السياسي بقذائف الهالون لليوم الثاني على التوالي، أما في إدلب فقد تم تأمين انشقاق 10 جنود من معسكر وادي الضيف، وقصفوها في معرة النعمان حاجز صهيان والمجرشة بالرشاشات الثقيلة والهالون، وأمنوا في القنيطرة انشقاق أكثر من 400 عسكري ممن انشقوا عن جيش النظام وانضموا إلى الجيش السوري الحر، وفي إزرع بدرعاً استهدفو المساكن العسكرية بقذائف الهالون مما أدى إلى قتل وجرح عدد من قوات النظام وشبيحته، وفي تسيل أجبر الثوار قوات النظام على الانسحاب من حاجز البلدية وسرية الهندسة وحرقوا الثكنة بشكل كامل، وتم تفجير جسر السكة على طريق الاسترداد الدولي دمشق - درعاً لقطع إمدادات النظام القادمة إلى درعاً، وفي حماه استهدف الثوار بعملية نوعية ضابطاً وعدداً من شبيحاته، كما استهدفو في اللاذقية عدداً من النقاط التابعة لقوات النظام في خربة باز وكتف الصهاونة. (1)

مقتل قائد عسكري و20 مقاتلاً من حزب الله:

أعلن اتحاد تنسيقيات الثورة السورية مقتل قائد عسكري من حزب الله وعشرين عنصراً آخرين في مواجهات مع الثوار في مدينة القصير في ريف حمص.

أما في دمشق فأعلنت شبكة شام الإخبارية أن الجيش الحر استهدف قوات النظام المتمركزة في ملعب العباسين وثكنة كمال مشارقة ومطار المزة العسكري وفرع المخابرات الجوية ومجمع ثمانية آذار. (4)

المعارضة السورية:

تحذير من التقسيم:

طالب العشرات من المثقفين السوريين من الشخصيات الوطنية، وبعضهم مت HDR من الطائفة العلوية، اعتبار «تحرير حمص من أهم أولويات الثورة، نظراً لموقعها الذي يربط بين الساحل السوري و«حزب الله» اللبناني ويوهلهما لقطع الطريق على تشكيل دويلة «أسدية». ودعوا إلى «رفض التدخل الإيراني بقوة، وإدانة الصامتين عنه، سواء على المستوى الوطني أو العربي أو الدولي، وخصوصاً الدول التي تهيمن على مجلس الأمن والأمم المتحدة». (3)

فك الحصار:

قالت وسائل إعلام حكومية ومصادر من المعارضة إن القوات النظامية كسرت حصاراً كان مفروضاً على القاعدتين العسكريةتين بوادي الضيف والحميدية بإدلب.

واعتبر رامي عبد الرحمن رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه على الرغم من المكاسب التي حققها الجيش فإن كلاً الجانبيين لم يحققوا تفوقاً واضحاً، وأشار إلى أن تقدم الجيش ليس نجاحاً حاسماً بعد، لكنه قد يفتح من جديد جبهات قتال في الشمال كان التفوق فيها حليفاً للمعارضة. (5)

الوضع الإنساني:

معاناة اللاجئين:

كشف قائد حرس الحدود الأردنية العميد حسين الزيود عن كيفية دخول اللاجئين السوريين الأرضي الأردنية والخدمات التي تقدمها القوات المسلحة الأردنية قبل نقلهم إلى مراكز استقبال في منطقة تل شهاب ثم إلى الزعتري. وقال: إن الأرض وعرة ما يضطر اللاجئون إلى السير على الأقدام ما بين 10 - 15 كيلومتراً للوصول إلى الحدود الأردنية، مضيفاً: «إننا نستقبل يومياً ما يقارب 2000 لاجئ، ونضطر إلى استخدام سيارات لاند كروزر من أجل نقل اللاجئين من المناطق الوعرة». وقال: «إننا باستمرار نجهز أنفسنا لاستقبال اللاجئين عقب وجبات القصف».

ويشير الزيود إلى أنهم كثيراً ما يستقبلون جرحى من الأطفال والنساء والشيوخ ويجرى لهم الإسعاف الأولي قبل نقلهم إلى المستشفيات بشكل سريع. (3)

حركة نزوح كبيرة:

وشهدت القلمون - قرية جراجير بريف دمشق حركة نزوح كبيرة بعد الغارة الجوية التي استهدفت القرية وأسفرت عن جرحى وتضرر العديد من المنازل، كما قامت قوات النظام بإصابة سيارة تحمل عوائل نازحة تجاه الحدود اللبنانية في وادي الزمراني في جراجير . (2)

المواقف والتحركات الدولية:

تدريب للتوثيق استعداداً للملحقة:

قال وزير الخارجية البريطاني ويليام هieg إن بريطانيا والمنظومة الدولية لا تسعين فقط للتعامل بفعالية مع المحن الإنسانية في العالم بل نكاج من أجل القضاء عليها في المستقبل.

واعتبر هieg أن المأساة الحالية فصولها في سوريا، هي أكبر دليل على الحاجة لرد إنساني دولي حازم. وقال إن أكثر من 100 سوري يقتل يوميا بينما وصل عدد الضحايا (على مدى العامين الماضيين) إلى نحو 70 ألفا، وثمة أدلة على انتهاكات (الحقوق الإنسانية) تمثل بمجازر وتعذيب وإعدامات ميدانية وعمليات اغتصاب منظمة تمارسها قوات النظام وميليشياته، مضيفا: إن هذه جرائم يرتكبها النظام بحق شعبه، ويجب ألا يكون هناك أدنى شك في أن القائمين (على هذه المجازر) سيمثلون أمام القضاء، وحتى نجمع الأدلة الكافية للوصول إلى ملاحقات قضائية ناجحة، دربت المملكة المتحدة أكثر من 300 ناشط سوري وصحافي من أجل توثيق هذه الانتهاكات. (3)

لبنان يرفع مذكرة إلى الجامعة العربية:

رفض لبنان الاعتداءات على أراضيه "سواء أنت من النظام السوري أو المقاتلين المعارضين له"، وقرر رفع مذكرة إلى جامعة الدول العربية بشأن تكرار سقوط قذائف على مناطق الحدودية، وقد عقد اجتماع وزاري أمني في القصر الجمهوري بلبنان غداة مقتل شخصين في سقوط قذائف على قرى تعد معلقا لحزب الله في البقاع، مصدرها موقع لمسلحي المعارضة في الجانب السوري، بحسب تقارير أمنية. (5)

من ناحية أخرى أبلغ الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان -ديريك بلامبلي- المسؤول عن العلاقات الدولية في حزب الله - عمار الموسوي - قلق المنظمة الدولية لما يجري على الحدود اللبنانية السورية.

وقال بلامبلي -في بيان له بعد اجتماعه بالموسوي- إنه بحث معه الحوادث الأخيرة على الحدود بين سوريا ولبنان، موضحا تأكيد الأمم المتحدة على أهمية احترام سلامة أراضي لبنان وسيادته، وضرورة أن يحترم الكل سياسة النأي بالنفس مما يجري في سوريا. (5)

آراء الصحف والمفكرين:

سوريا 2013 = حماة 1982!، كتب هذه المعادلة عبد العزيز السويد، وقال:

المتغير الوحيد في سوريا هو عدد القتلى والمهجرين وحجم الدمار، في نشرات الأخبار تم ثبيت عبارة «معظمهم في...». الثابت المستمر هو القتل والتمذير بفظاعة لا تصدق.

ولا يمكن فهم الخطوة الأخيرة التي قامت بها تنظيمات مسلحة، أعلنت ارتباطها بتنظيم القاعدة، هل هم من السذاجة، بحيث يقدمون للنظام الخصم أكبر هدية؟ أم أن وراء الأكمة ما وراءها؟

وكما استفاد نظام بشار الأسد من الهدية، استفاد منها نوري المالكي وهي تأتي في وقت ممتاز على أبواب انتخابات عراقية، يمكن قبل حلولها تتبع موجات التصفية بذرية التنظيم الإرهابي. القاعدة تنظيم إرهابي، لا خلاف على ذلك، لكنه أيضا يستخدم ذريعة لأي فعل أو رد فعل.

في الجانب الآخر، ليس سراً أن نظام بشار الأسد أطلق سراح مسجونين محكومين بتهم الارتباط بالقاعدة قبل الثورة وفي بواديها، بعضهم أسماء لمعت لاحقاً في بيانات تفجيرات و عمليات.

وبالعودة إلى ما قاله نائب الرئيس - المتواري عن الأنظار - فاروق الشعري في حوار صحافي يتبع «في بداية الأحداث كانت السلطة تتوسل رؤية مسلح واحد أو قناص على أسطح إحدى البناءات، الآن السلطة وبكل أذرعتها تشكو من كثرة المجموعات المسلحة التي يصعب إحصاؤها».

يمكن الاقتراب أكثر من صورة الواقع، ومن نتائجه أن نظام بشار الأسد استطاع كسب جولة سياسية «بثمن دمار هائل

للبشر والحجر»، ساعده في ذلك كثير من فئات المعارضة المشتتة خارجياً والمسلولة في الداخل، إضافة لمعاطفين معهم اجتمعوا فيهم الخلطة القاتلة، عاطفة معجونة بالسذاجة، الضحية هو الشعب السوري وسوريا، فالسوري في بلده لا يعلم من أين يأتي الإرهاب من النظام أم من التنظيمات؟

حين ينقشع الغبار ولعله ينقشع قريباً، سيكتشف حجم الدمار الهائل في سوريا، وأنها كلها بما أصابها تجاوزت ما حدث لحماة في الثمانينات.

«تنكر هنا تصريحات أردوغان الفارغة»، قياساً وعبرة لمن يركض لاهذاً وراء تصريحات بطعم أحلامه. وتكشف موقع معارضة سوريا مثل «الحقيقة» أن التدمير للبنية التحتية والوحدات السكنية من دون مبرر عسكري، عملية منظمة من طيران ومدفعية النظام تقودها ماafia عقارات مرتبطة به تخطط للمستقبل. ومثلاً يتربع الديكتاتور على أشلاء ودماء الضحايا، يلتقط أثرياء الحرب الفتايات من حوله. (4)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (6)

خليل إبراهيم الحاج علي العابد - درعا - خربة غزالة
بنان الشيخ - ريف دمشق - دوما
محمد عثمان غزال - ريف دمشق - الضمير
 Zaher Abu AlQasab "AlShawoish" - دمشق - القابون
أماني زهير أبو القصب - دمشق - القابون
محمد حسين الماوردي - درعا - غباغب
ياسر أحمد قاسم كيوان - درعا - طفس
شيماء غزال - حلب - المرجة
عبدو سعيد النجار - ريف دمشق - المعضمية
محمد خالد شحود العبيد - إدلب - سراقب
أيمن البرغوث - ريف دمشق - دوما
محمود الغزاوي - ريف دمشق - دوما
أحمد محمد خير عنبر - ريف دمشق - دوما
مهند الرئيس - ريف دمشق - دوما
منذر الساعور - ريف دمشق - دوما
نبيل الزريع - ريف دمشق - دوما
محمد حسن بكورة - ريف دمشق - دوما
محمد تيسير الواوي - ريف دمشق - دوما
فايز عبد الوهاب وهبي - ريف دمشق - دوما
كاسيم وهبة - ريف دمشق - دوما
سعيد المرحوم - ريف دمشق - دوما
موفق محمود عبد العزيز - ريف دمشق - دوما

محمد الإبراهيم - ريف دمشق - دوما

محى الدين الساعور - ريف دمشق - دوما

بلال يوسف داود - ريف دمشق - دوما

محمود عبد الغني النجار النعال - ريف دمشق - دوما

محمود علي تلجة - ريف دمشق - دوما

حاتم عدنان - ريف دمشق - دوما

أحمد أبو عمار - ريف دمشق - داريا

مهند الحسين - ريف دمشق - السيدة زينب

وليد خليل الحلقي - درعا - جاسم

محمود أحمد ضوبيع - ريف دمشق - حرستا

أحمد عبد الحكيم معدني - ريف دمشق - حرستا

رامي شكري الجهماني - درعا - تسيل

وضحى علي السلامة - درعا - معربة

مروان أنور الحاج علي البلبل - ريف دمشق - عربين

فادي عدنان منصور - دمشق - مخيم اليرموك

بلال محمد سليم الشلح - ادلب - معرة النعمان

أحمد محمود السيد دغيم - ادلب - جرجناز

عقبة محمود بدوي - ادلب - بنش

لينا عبد الواحد - دمشق - بربعة

زبيدة الزهوري - دمشق - القابون

أحمد خليل مرعي - ريف دمشق - مخيم خان الشيح

محمد جمعة قاسم - ريف دمشق - مخيم خان الشيح

علي حسين الشماط - ريف دمشق - سرغايا

غسان محمود كمال الدين شماط - ريف دمشق - سرغايا

حسن أحمد كمال الدين شماط - ريف دمشق - سرغايا

ياسر عبد اللطيف العمير - دير الزور - حي كنامات

أميرة محمد عبد الرحمن السعران - دمشق - حي العمال

محمد الغضبان - ريف دمشق - سرغايا

عمار عبد الوكيل دقوق - ريف دمشق - سرغايا

محمد العمر - ريف دمشق - حرستا

عبد الرحمن يوسف يوسف - حمص - الرستن

فاطمة فرزات - حمص - الرستن

سعید عبد العال - ريف دمشق - سقبا

محمد خالد محمود الخطاب - ادلب - قرية الدير الغربي

محمود محمود "الدرعاوي" - درعا - الشجرة
يحيى أحمد مخبر - حلب - المشهد
يوسف محمد لطوف - حلب - جسر الحج
محمود السبع الشبلي - حلب - الشيخ خضر

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 3- الشرق الأوسط.
- 4- العربية نت.
- 5- الجزيرة نت
- 6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: